(النساء . . والثعلب)

لماذا زرعت حبك في قلبي وبحنانك رويته يترعرعُ ؟

ورسمت لي الحب جنة وقلبك لا يعرفه وله يتصنعُ

فاقد الشيء لا يعطيه أبداً جزاك الله بحجم ما أتوجعُ

كذب وراء كذب وبقلوب النساء تلهو وترتعُ

فريسة تلو فريسة وكأنك في غابة تصيد وتجمعُ

ثعلب مكار مع كل فريسة ومن جديد لغيرها تتقنعُ

كفى بالحب تمثيلاً.. فهو بريء منك ولأمثالك يمنعُ

أمن دنيانا أنت؟! ومن ثدي أمك أم من ذئبة تُسترضَعُ؟

لا ضمير لك يؤلمك ولا قلب لك يرى أو يسمعُ

في قلبي من الآهات بركان من ذا الذي يُخمده ويهجعُ

قتلتني زورا وبهتانا فماذا بعد ذلك تفعل وتصنعُ

دمرت بستان قلبي بكذبك متعمداً ولقسوتك يفجعُ

وصارت صحراء قلبي قاحلة لا غرس ولا ماء لها ينفعُ

كل الرجال كاذبون.. ما صادفت منهم إلا ذئاباً تنهش وتقطَّعُ

لا بارك الله في رجل لقلب أنثى يميته وعيناها تدمعُ

وا أسفآه على ما كان.. ليت الزمان لماضيه يعود ويرجعُ

أنهض وتب لربك بصالح عملك تسترضيه وتركعُ

ما لي غير الله أدعوه في سجودي وقلبي يخشعُ